مجلة الاقتصاد المنزلي
مجلد ٢٤- العدد الثانى – ٢٠١٤م
Journal of Home Economics
ISSN 1110-2578 http://homeEcon.menofia.edu.eg

فاعلية برنامج فى التنمية المستدامة والتربية الأسرية قائم على استراتيجية خرائط السلوك لتنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو التنمية المستدامة للطالبات المعلمات

زيزى حسن عمر
مدرس مناهج وطرق تدريس - كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية

مقدمة :

يرمى التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة الناس على أن تكون لديهم المواقف والمهارات والمناظير والمعارف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة والتصرف على أساسها لتحقيق ما يعود عليهم أنفسهم وغيرهم الفائدة الآن وفى المستقبل والتعليم من أجل التنمية المستدامة يساعد مواطن العالم على التعلم من أجل الوصول إلى مستقبل مستدام.

وتسعى التنمية المستدامة إلى تلبية احتياجات الحاضر دون إهمال احتياجات الأجيال القادمة والتنمية المستدامة رؤية للتنمية تنطوى على إحترام كل أشكال الحياة

ولأن المعلم يعتبر دعامة كل إصلاح اجتماعى وتربوى ، فجودة التعليم مرتبطة إلى حد كبير بنوعية المناهج ونوعية المعلمين القائمين على تنفيذها ، ولما كان العنصر البشرى هو الطرف الرئيسى فى معادلة التطوير المجتمعى والحضارى بوجه عام لذا فإن عملية إعداد وتدريب المعلم ليست بعيدة عن عملية التطوير الشامل للمنهج.

يرجع الاهتمام بقضية إعداد المعلم ؛ لأن المعلم هو مفتاح التغيير فى مدارسنا، وهو الذى يتحمل عبء توصيل القضايا الاجتماعية والمشكلات البيئية للطلاب وتغيير سلوكياتهم ، ومن ثم فمستوى إعداد المعلمين يحدد طبيعة الأجيال القادمة، والذين سوف يتوقف عليهم مستقبل الأمة، ويترتب على ذلك تغير النظرة إلى وظيفة المعلم فلم تعد نقل المعلومات إلى المتعلمين بل صار يتطلب من المعلم ممارسة القيادة والبحث والتقصى وبناء الشخصية السوية ،ومواجهة التوسع الهائل فى حجم المعرفة الإنسانية وكافة أشكال المؤثرات الخارجية والداخلية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية.

وتعد قضية التنمية واحدة من أكثر القضايا أهمية وحساسية فى القرن الواحد والعشرين وذلك لتعلقها المباشر بإشباع الحاجات الأساسية للفرد وعلى رأسها الغذاء والماء والسكن؛ ومن ثم فإذا كانت التنمية هدفاً لجميع الدول ، فإن الهدف يعنى تطلع الجميع لمستوى حياة أفضل وهى تعنى الإدارة الجيدة لكافة موارد البيئة والمحافظة عليها واستثمارها إلى أقصى حد ممكن دون تدميرها أو القضاء عليها.

وتعد التنمية المستدامة إحدى الغايات الكبرى التى تسعى دول العالم قاطبة فى القرن الحادى والعشرين إلى الوصول إليها ، وإتخاذ التدابير اللازمة لتحقيقها باعتبار أنها الوسيلة المثلى لتحقيق التقدم الحضارى المنشود ، بشتى صورة (اقتصادياً واجتماعياً وبشرياً) مع المحافظة

فى الوقت نفسه على الموارد والثروات الطبيعية من الاستنزاف والتلوث ، بحيث يظل كوكب الأرض قادراً على الوفاء بمعطيات التنمية وضمان ديمومتها للأجيال القادمة ، انطلاقاً من كون هذه الموارد ليست حكراً على جيل بعينه بل هى ملكية عامة للبشر جميعاً فى كل زمان ومكان ، كما أنها تمثل فى الوقت نفسه إحدى القيم الحضارية المرتبطة بأخلاقيات التعامل مع البيئة والتعامل الرشيد مع عناصرها ومواردها.

وقد مهدت كثير من التقارير والمؤتمرات الطريق تجاه تطوير مفهوم التنمية المستدامة وقد بدأت العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار ابتداء من عقد السبعينيات وذلك من خلال مؤتمر ستوكهولوم ١٩٧٢ Stockholm Declaration بشأن حماية البيئة ، ومؤتمر الأمم المتحدة للسكان فى بوخارست ١٩٧٤ ، وتقرير التنمية المستدامة للغلاف الجوى عام ١٩٨٠ وانعقاد لجنة بروندتلاند ١٩٨٧ Brundtland Connission وهو تقرير اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية والذى نشر بعنوان " مستقبلنا المشترك " وكان بداية لظهور مصطلح التنمية المستدامة ، وفى عام ١٩٩٢ ، تم عقد المؤتمر الدولى للبيئة والتنمية وسمى " بقمة الأرض " وعقد فى ريودى جانيرو لمناقشة مستقبل التنمية المستدامة ، وفى عام ١٩٩٦تم إنشاء إدارة التنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة The United Nations Commission Sustainable Development (CSD) ، وفى عام ١٩٩٧ ، تم عقد مؤتمر (Rio +S) لمراجعة ما تم إنجازه فى قمة الأرض ، وفى عام ٢٠٠٢ جاءت قمة جوهانسبرج قمة العالم فى التنمية (Johanes Byrg summit) لمناقشة التنمية المستدامة والتحديات التى تواجهها.

وإذا كانت التربية هى أساس تحقيق التنمية المستدامة؛ فالمعلمون هم أساس التنفيذ ، فالمعلم له دور بارز فى تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة؛ وذلك لأنه يتعامل مع أجيال المستقبل الذين هم وبلا شك سيعانون من مشكلات البيئة والتنمية مستقبلاً ، ويستطيع المعلم أن يكسب الطلاب المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة.

ولكى يقوم المعلم بدوره على أكمل وجه لابد وأن يكون إعداده متناسب مع أدواره المستقبلية، مما أدى إلى توجيه النظر إلى برامج إعداد هؤلاء المعلمين والتى يجب أن تعد فى ضوء مفاهيم وأهداف وأبعاد التنمية المستدامة ، وضرورة تضمين محتوى هذه البرامج بالتنمية المستدامة وتحديد معوقات تدريسها.

ولأن التربية الأسرية من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بالمجتمع فمن أهدافها :

تقوية الارتقاء بالحياة الأسرية وتطويرها والاستفادة من التقدم المعرفى والتطور العلمى فى تحسين ظروف الحياة ورفع مستوى المعيشة ، وتعبئة وإعداد أفراد الأسرة ، لمواجهة الأزمات الطارئة وتقوية الروابط الأسرية ، والإسهام فى حل مشكلات المجتمع ، وتحسين الحالة الصحية ، ونظام التغذية الأسرية بين أفراد المجتمع ودراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى حياة الأفراد ، والعمل على زيادة كفاءة الأفراد وقدرتهم على العمل ، وتضيق الفجوة الغذائية لترشيد الاستهلاك الأسرى ، كما تهدف التربية الأسرية إلى إكساب المتعلمين القدرة على تحديات العصر والتفاعل مع المتغيرات الحادثة به بطريقة إيجابية وتنمية الجوانب المعرفية والمهنية والوجدانية للمتعلم ***(كوثر كوجك ، لولو جيد ، ١٩٩٥، ٢٣) ، (تسبى رشاد ، إيزيس عازر ، ١٩٩٧، ٥٩)*** .

وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك عدم ربط بين برامج ومناهج التربية الأسرية ومشكلات المجتمع المحلى والدولى التى تؤثر على مجتمعنا المصرى مثل نقص الغذاء ، وارتفاع الأسعار

، والبطالة ، والتصدع الأسرى ، والمشكلات الصحية ، وأبعادها المختلفة الوقائية والعلاجية ، سوء استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة ، وهذا كله ضد مبادئ التنمية المستدامة ومن الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالتنمية المستدامة وأهميتها التى أوضحت أهمية التنمية المستدامة وجد أن هناك قلة لربطها بمجالات الاقتصاد المنزلى.

مشكلة البحث :

بما أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية للمنظومة التعليمية فإن العبء الأكبر يقع عليه فى إعداد الأجيال وفقاً لتطلعات المجتمع ومن هذا المنطلق يعد الاهتمام بإعداده أكاديمياً وتربوياً والإرتقاء بمستواه مطلباً أساسياً فى تنمية المجتمع بصفة عامة وتطوير وتنمية موارده البشرية على وجه الخصوص.

ولكى يتم تحقيق الأهداف والغايات التربوية المنشودة فى المستقبل من أى نظام تربوى وتعليمى لابد من وجود معلم مؤهل مهنياً وأكاديمياً وفقاً لمعايير تربوية ترفع مستوى الأداء ومستوى الثقافة العامة من أجل القيام بدوره فى تحسين المخرجات بأقل جهد.

ولأن طبيعة العصر الذى نعيش فيه مسئولية كبيرة على التربية نحو إعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى والتكيف بنجاح مع المتغيرات والتطورات المتسارعة فى كافة مجالات الحياة باعتبار أن التربية هى قاطرة التقدم والتنمية المجتمعية ومحور الأمن القومى للمجتمع.

ومن هنا اتضحت مشكلة البحث فى قصور أو قلة البرامج التى تربط بين مبادئ التنمية المستدامة والتربية الأسرية ومعالجتها بطرق تدريس مناسبة وخاصة للطالبة المعلمة التى تحتاج إلى الثقافة الكافية من التنمية المستدامة وكذلك وجود طرق التدريس التى تدعم البرنامج وتجعله أكثر تشويقاً بالنسبة للطالبة المعلمة.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالى " ما فاعلية برنامج قائم على التنمية المستدامة وخرائط السلوك للطالبة المعلمة لتنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو التنمية المستدامة ؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١. ما محاور التنمية المستدامة المناسبة لمجالات التربية الأسرية .
٢. ما التصور المقترح للبرنامج الذى يربط بين التنمية المستدامة والتربية الأسرية وتقديمه باستخدام استراتيجية خرائط السلوك.
٣. ما مدى فاعلية البرنامج فى زيادة التحصيل المعرفى وتنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١- إعداد برنامج متصل بالتربية الأسرية ومبادئ التنمية المستدامة باستخدام إستراتيجية خرائط السلوك للطالبة المعلمة لتنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو التنمية المستدامة.
٢- دراسة فاعلية البرنامج المقترح فى الثقافة الأسرية وربطها بالتنمية المستدامة فى تنمية التحصيل المعرفى لدى الطالبات المعلمات والاتجاه نحو التنمية المستدامة.

أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته مما يلى:

١- قد يفيد هذا البحث فى إكساب الطالبات المعلمات لمفاهيم التنمية المستدامة وربطها بالتربية الاسرية.

٢- يعد هذا البحث استجابة لما تنادى به الاتجاهات الحالية لأهمية وإبراز التنمية المستدامة وربطها بكل تفاصيل الحياة الأسرية والمجتمعية.
٣- توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس نحو الاهتمام بتنمية مبادئ التنمية المستدامة من خلال المواد الدراسية التى يقومون بتدريسها للطلاب .
٤- يمكن الاسترشاد بالبرنامج المقترح كنموذج يطبق فى مواد دراسية أخرى وأعمار مختلفة.
٥- قد يسهم هذا البحث فى إكساب الطالبة المعلمة بعض المعارف والمعلومات والخبرات للقيام بمهامهم الحياتية بطريقة مثلى.

حدود البحث :

التزم البحث الحالى بالحدود التالية:

- اقتصر تطبيق تجربة البحث الحالى على طالبات الفرقة الثالثة شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية بالإسكندرية.
- تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٣/٢٠١٤

فروض البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لكلا من "الاختبار التحصيلى ، مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة" لصالح التطبيق البعدي
٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى في البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي
٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدي

منهج البحث :

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبى وبالتحديد التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالى وأهدافه وكذلك عدم وجود عدد كبير من الطالبات المعلمات حتى يتسنى تقسيمهن إلى مجموعتين فتم الاكتفاء بالتجريب ذو المجموعة الواحدة.

متغيرات البحث :

أ – المتغير المستقل :

برنامج مقترح فى التنمية المستدامة والتربية الأسرية قائم على استراتيجية خرائط السلوك.

ب- المتغيرات التابعة:

- التحصيل المعرفى .
- الاتجاه نحو التنمية المستدامة.

أدوات البحث :

- اختبار التحصيل المعرفى.
- مقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة.

مصطلحات البحث :

التنمية المستدامة :

- **التعريف الإجرائى**:

هى الربط بين مبادئ التنمية المستدامة والتربية الأسرية بكل مجالاتها المتنوعة حتى يمكننا تحسين نوعية الحياة لكل أفراد الأسرة والمجتمع.

- **إستراتيجية خرائط السلوك:**

سلسلة من الإجراءات يتم فيها عرض المحتوى وتدريسه عن طريق بناء مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاث (المعرفية والوجدانية والمهارية) لتنتج السلوك المرغوب فيه من خلال ثلاث مراحل يتم فى الأولى تكوين الميول الإيجابية نحو السلوك وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك وفى الثالثة تدعيم السلوك بغرض استمراره

خطوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث للإفادة منها فى إجراءات البحث الحالى .
- دراسة نظرية حول التنمية المستدامة وإستراتيجية خرائط السلوك من حيث المفهوم والأهمية والخصائص والمبادئ وكل ما يختص به هذا الجزء النظرى.
- بناء البرنامج القائم على الربط بين التنمية المستدامة ومجالات التربية الأسرية وعرضها على شكل خرائط لسلوك وذلك وفقاً للأسس العلمية لإعداد البرنامج.
- عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وإجراء التعديلات اللازمة.
- عمل استبانه خاص بمبادئ ومحاور التنمية المستدامة لاختبار الأنسب لطبيعة مجالات التربية الأسرية وعرضه على المتخصصين.
- إعداد أدوات البحث وهى :
  - استبيان لمحاور ومبادئ التنمية المستدامة.
  - اختبار التحصيل المعرفى.
  - مقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة.
- عرض أدوات البحث على المحكمين لضبطها إحصائيا.
- إختيار مجموعة البحث من الطالبات المعلمات للفرقة الثالثة شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية بالإسكندرية.
- تطبيق أداتى البحث تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث.
- تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث .
- تطبيق أداتى البحث تطبيقاً بعدياًعلى مجموعة البحث .
- تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث .
- تفسير النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فى ضوء النتائج التى يتوصل إليها البحث.

الإطار النظرى:

يتكون من محورين (التنمية المستدامة – إستراتيجية خرائط السلوك).

المحول الأول : التنمية المستدامة

تعددت الآراء حول مفهوم التنمية المستدامة ويرجع ذلك إلى اختلاف التخصصات والمجالات التى تناولته مثل (السياسيين – والاقتصاديين – والاجتماعيين – وحماة البيئة) ، مما أدى إلى وجود العديد من التعريفات للتنمية المستدامة.

فمن الناحية اللغوية يشير مصطلح الاستدامة Sustainable إلى الدعم الطويل الأجل أو المستمر أو المستديم أو المتواصل.

ويعد تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WECD) من أهم التعريفات وأوسعها انتشاراً ، فقد عرفتها بأنها " التنمية التى تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة فى تلبية حاجاتهم " أما معناه بالانجليزية فهو Sustainable development is development that meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs

وعرفتها (Mckeown, 2002) بأنها زيادة رفاهية ونوعية الحياة فى كل الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ومراعاة قدرة الأجيال المقبلة للاستمتاع بها مثلنا.

معوقات وتحديات التنمية المستدامة:

بالرغم من التقدم الكبير فى المجال البيئى ومسيرة التنمية المستدامة فى عديد من الدول ، إلا أن هناك بعضاً من المعوقات التى واجهت عدد من الدول فى تبنى خطط وبرامج التنمية المستدامة ، وكما ذكرت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٣ : ٤) الآتى:

١- الفقر : وهو أساس لكثير من المعضلات الصحية والاجتماعية والأزمات النفسية والأخلاقية ؛ ومن ثم فعلى المجتمعات المحلية والوطنية والدولية أن تضع من السياسات ما يقضى على هذه المشكلة بإيجاد فرص العمل والتنمية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتعليمية للمناطق الأكثر فقراً واشد تخلفاً .

٢- عدم توافر التقنيات الحديثة والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية المستدامة.

٣- نقص الخبرات اللازمة لدى بعض الدول لتتمكن من الإيفاء بالالتزامات حيال قضايا البيئة العالمية ومشاركة المجتمع الدولى فى الجهود الرامية لوضع حلول لهذه القضايا.

٤- الديون وهى من المعوقات التى تحول دون نجاح خطط التنمية المستدامة ، وتؤثر سلباً فى المجتمعات الفقيرة بخاصة والأسرة الدولية بعامة.

٥- تدهور قاعدة الموارد الطبيعية واستمرار استنزافها لدعم أنماط الإنتاج والاستهلاك الحالية ، مما يزيد من نضوب قاعدة لموارد الطبيعة وإعاقة تحقيق التنمية المستدامة فى الدول النامية .

أما التحديات فهى كثيرة سنذكر منها :

- **التحديات الثقافية للتنمية المستدامة**:

فضلت الأدبيات الأولية للتنمية المعرفة الحديثة واعتبرتها دليلاً على التقدم ، بينما نجد التنمية المستدامة تجاوزت ذلك ، ودعمت التكامل بين أشكال المعرفة واحترام الاختلافات الثقافية والسبل المختلفة التى تتخذ لتحقيق مستقبل مستدام. ولذلك أصبح من الضرورى لتحقيق التنمية المستدامة وضع قيم وتقاليد وثقافات الشعوب فى الدول والمجتمعات بعين الاعتبار ، فالأخلاقيات المستدامة من ثقافة المجتمع وجذوره التاريخية لها دور كبير فى إنجاز التنمية المستدامة .

- **التحديات التربوية للتنمية المستدامة** :

وتتمثل فى تركيز السياسات والممارسات التربوية على معايير الحياة الآنية والأفتقاد إلى رؤية شمولية وواقعية تحمل مخاطر بترك الأجيال المقبلة فى محيط أكثر فقراً من الجيل الحالى (وفاء محمد ، ٢٠٠٧ ، ١٠٥).

المحور الثانى : إستراتيجية خرائط السلوك

تعريف استراتيجية خرائط السلوك

تعرف (كوثر كوجك ، ٢٠٠٦ ، ٣١) استراتيجية خرائط السلوك: بأنها توصيف السلوك المطلوب توصيفا إجرائياً دقيقاً ، وتحلل السلوك إلى عناصر واضحة ومحددة ، ثم تضع خريطة محددة الخطوات يتم اتباعها بترتيب منطقى لمساعدة المتعلم على اكتساب السلوك المستهدف.

كما عرفها (عبد الله على ، ٢٠٠٣، ٨٨) : على أنها سلسلة من الإجراءات يتم فيها عرض المحتوى وتدريسه عن طريق بناء مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاث (المعرفية والوجدانية والمهارية) لتنتج السلوك المرغوب فيه من خلال ثلاث مراحل يتم فى الأولى تكوين الميول الإيجابية نحو السلوك وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك وفى الثالثة تدعيم السلوك بغرض استمراره.

وقد عرفتها كل من (ناهد عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ١٦) و (منى عبد الهادى وأيمن حبيب ، ١٩٧٧ ، ٦١) (Susan Wooley, 1995, 200) بأنها طريقة تقوم على إكساب السلوك المستهدف من خلال ثلاث مراحل متتابعة هى:

١- مرحلة تكوين الميول الإيجابية نحو السلوك.
٢- مرحلة إكساب العوامل الممكنة من السلوك.
٣- مرحلة تدعيم السلوك بغرض استمراره.

وتقوم هذه الطريقة على عمل خريطة خاصة بكل مرحلة من المراحل الثلاثة السابقة .

كما عرف (David et al ., 1997, 38) خرائط السلوك بأنها إنشاء مخطط أو خريطة ترسم وتصور سلسلة من مشاعر وسلوكيات متصلة وتكون قائمة على أساس منطقى .

الافتراضات التى تقوم عليها إستراتيجية خرائط السلوك:

حددت (Wooley, 1995,205) بعض الافتراضات التى تقوم خرائط السلوك عليها وهى:

١- أن التركيب الهيكلى لخرائط السلوك يفترض بأن هناك عوامل عديدة تؤثر على سلوك ما كما ترتبط به ولكن القاعدة الأساسية لتغيير سلوك ما تعتمد على مستوى استعداد الشخص نفسه أى قدراته الذاتية.
٢- أن المتعلمين يأتون إلى البرامج التعليمية ولديهم بعض المعارف والمهارات وثيقة الصلة بالسلوكيات المستهدفة لذا يجب ألا يتعلم المتعلم المعلومات الجديدة أو المهارات فقط ولكن يجب أن يتعلم أيضا عملية الإحلال أى إحلال المفاهيم والمعارف الصحيحة بدلاً من الخاطئة التى كانت لديهم.
٣- إن التدعيم قد يصبح دافعاً للمتعلم فى مواقف أخرى يتعرض لها.
٤- أن كل العوامل المكونة للخريطة السلوكية وثيقة الصلة ببعضها البعض والنظر إليها بهذا الشكل يعتبر مطلبا هاماً لتغير السلوك.

مزايا استخدام استراتيجية خرائط السلوك :

من خلال التحليل الدقيق لخرائط السلوك توصلت الباحثة إلى أن خرائط السلوك لها أهمية كبرى لكل من :

١- **المتعلم** :

- تزيد من دافعيته ورغبته فى التعلم مما يزيد من انتباهه للموقف التعليمى والإقبال عليه بنشاط حتى يتحقق التعلم المنشود.
- تزود المتعلم بالمعرفة الوظيفية أى بالمعلومات التى يحتاجها لتجنب السلوكيات الخاطئة واكتساب السلوكيات الصحيحة.
- تمد المتعلم بالمهارات اللازمة التى يحتاجها المتعلم لاكتساب السلوك الصحيح.
- تزيد من حب المتعلم للتعلم من خلال إمداده بنوع تعزيز مناسب له ومتوافق مع شخصيته .
- تكسب وتدعم بعض جوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المتعلم (مثل): الثقة بالنفس ، تحمل المسئولية ، المشاركة الاجتماعية مع الغير (المعلمين – الزملاء – الأسرة المجتمع) ، تقبل الرأى الآخر ، تقدير الذات .
- تكسب المتعلم العديد من المهارات الحياتية المختلفة ، وقد توصلت نتائج دراسة كل من (منى عبد الهادى ، وأيمن حبيب ، ١٩٩٧)، (محمد عبد الرحمن ، ٢٠٠١) إلى معرفة أهمية استراتيجية خرائط السلوك فى تنمية قدرة المتعلم على التصرف فى المواقف الحياتية المختلفة.
- تجعل دور المتعلم نشطاً وإيجابياً فى العملية التعليمية من خلال:

- مشاركته بنفسه فى الأنشطة التعليمية المختلفة.
- عرض مواقف مشكلة ومطلوب منه إبداء حل لها.
- حثه على استخدام مصادر المعرفة المختلفة للحصول على المعلومات الجديدة عن السلوك المستهدف مما يزيد من مقدرته على التعلم الذاتى.
- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للمتعلم ، حيث إنها تهتم بتحقيق أهداف معرفية ووجدانية ونفسحركية فى كل سلوك مستهدف على حده.
- رسم خرائط سلوكية خاصة بالمتعلم ويستطيع من خلالها توجيه سلوكه بنفسه والتخطيط لسلوكه المستقبلى.
- استخدام الخرائط السلوكية فى تقديم المفاهيم العلمية وبذلك فإنها تسهل حدوث التعلم ذى المعنى ، حيث يقوم المتعلم بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التى لها علاقة بالمعرفة الجديدة وإدراك العلاقات بينهما ، مما ييسر تعلمها وسهولة الاحتفاظ بها وعدم نسيانها ، مما يزيد من نسبة تحصيل المتعلم للمادة العلمية وقد توصلت نتائج دراسة كلاً من (ناهد محمد، ٢٠٠١) ودراسة (محمد عبد الرحمن ، ٢٠٠١) إلى فاعلية استراتيجية خرائط السلوك فى زيادة تحصيل المتعلم.

٢- **المعلم :**

تساعد المعلم على :

- إتخاذ قرارات عن كيفية استخدام الوقت المحدد للفصل بشكل أكثر إنتاجية لأن لديه تصوراً واضحاً لما يحاول أن يحققه.

- جعل عملية التدريس فعاله ، حيث توضح طريقة تتابع وتسلسل خطوات سير الدرس مما يسهل عملية وصول المعلم إلى الهدف المنشود.
- التركيز على سلوك محدد يريد إكسابه للمتعلم ويتناوله من جوانب متعددة ومتنوعة فى الوقت نفسه.
- تحديد كيفية إجراء التعديلات فى سلوك طلابه بما يتماشى مع سماتهم الشخصية .
- الاستفادة من خرائط السلوك التى ثبت نجاحها من قبل واستخدامها مع الطلاب الجدد المراد إكسابهم نفس السلوك.

إجراءات البحث :

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية :

أدوات البحث :

(أ) **تم إعداد أدوات البحث وهم:**

- استبيان خاص بمبادئ التنمية المستدامة .
- الاختبار التحصيلى المعرفى.
- مقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة.

إعداد الاستبيان :

تم إعداد استبيان لمحاور ومبادئ التنمية المستدامة وعمل التعريفات الخاصة بكل محور حتى يتم اختيار الأنسب وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال الإقتصاد المنزلى من أعضاء هيئة التدريس وكذلك بعض الموجهات والمعلمات لأخذ رأيهم فى أهم مبادئ التنمية المستدامة التى تتناسب مع مجال الإقتصاد المنزلى وبناءً على آرائهم تم التوصل إلى خمسة محاور كانت عليها نسبة الإتفاق الأعلى وبناءً عليه تم إختيارها .

إعداد الاختبار التحصيلى:

يهدف هذا الاختبار إلى مقياس مدى تحصيل طالبات الفرقة الثالثة شعبة الاقتصاد المنزلى (عينة البحث) للمحتوى العلمى لبرنامج البحث وذلك عند المستويات المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل – تركيب – تقويم) كما تم تحديد عدد أسئلة الاختبار التحصيلى خلال تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات البرنامج بناءً على عدد العناصر والمدركات فى كل موضوع وقد صيغت عبارات الاختبار من نوع الاختبار من متعدد ذى الأربعة بدائل.

ضبط الاختبار التحصيلى :

صدق وثبات الاختبار التحصيلي :

١- الصدق :

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه .

الصدق المنطقي :

- تم عرض الاختبار التحصيلي على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاختبار ، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار ، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الآتي بناءاً على مقترحاتهم :
  - تقليل عدد الأسئلة .
  - مراعاة سهولة ووضوح الصياغة .

٢- الثبات :

يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي **بالطرق الآتية :**

أ- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠.٨١٧ – ٠.٨٨٩ ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي .

ب- ثبات معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا = ٠.٨٥٦ ، وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح .

جدول (١) ثبات الاختبار التحصيلي

	التجزئة النصفية		معامل ألفا	
ثبات الاختبار التحصيلي	**قيم الارتباط**	**الدلالة**	**قيم الارتباط**	**الدلالة**
	٠.٨١٧ – ٠.٨٨٩	٠.٠١	٠.٨٥٦	٠.٠١

إعداد مقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة:

- **الهدف من المقياس :**

تحدد الهدف من المقياس فى قياس اتجاهات الطالبات المعلمات نحو التنمية المستدامة.

- **صياغة عبارات المقياس**.

تم استخدام طريقة (ليكرت) لتصميم مقياس الاتجاهات ، وروعى أن تكون العبارات مصاغة بطريقة واضحة وتحتوى عبارات المحاور على موضوع المحور بصورة صريحة أو ضمنية .

وتبعاً لطريقة (ليكرت) يحتوى المقياس على عبارات موجبة وسالبة معاً كما تتطلب هذه الطريقة توزيع كلا النوعين من العبارات عشوائياً وذلك لتجنب ما يسمى بالاستجابة النمطية وقد بلغ عدد المحاور خمسة محاور ولكل محور عشر عبارات فأصبحت المفردات بالمقياس عددها خمسون مفردة يتم الاستجابة عليها بطريقة ليكرت الخماسية

صدق مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة :

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (أهمية التنمية المستدامة ، البعد الاقتصادي ، البعد الاجتماعي ، البعد التكنولوجي ، البعد البيئي) والدرجة الكلية للمقياس (الاتجاهات نحو التنمية المستدامة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) : قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : أهمية التنمية المستدامة	٠.٨٩١	٠.٠١
المحور الثاني : البعد الاقتصادي	٠.٧٣٦	٠.٠١
المحور الثالث : البعد الاجتماعي	٠.٩٢٤	٠.٠١
المحور الرابع : البعد التكنولوجي	٠.٨٠٢	٠.٠١
المحور الخامس : البعد البيئي	٠.٧٧٥	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

الثبات :

يقصد بالثبات Reliability دقة التطبيق في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٣) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : أهمية التنمية المستدامة	٠.٩١٧	٠.٨٧٥ – ٠.٩٤٠
المحور الثاني : البعد الاقتصادي	٠.٧٤٣	٠.٧٠٠ – ٠.٧٧٩
المحور الثالث : البعد الاجتماعي	٠.٨٦٥	٠.٨٢٣ – ٠.٨٩١
المحور الرابع : البعد التكنولوجي	٠.٩٠٨	٠.٨٦٧ – ٠.٩٣٥
المحور الخامس : البعد البيئي	٠.٧٩٤	٠.٧٥٣ – ٠.٨٢٢
ثبات المقياس ككل	٠.٨٣١	٠.٧٩١ – ٠.٨٦٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

(ب) المواد التعليمية اشتملت على :

برنامج مقترح قائم على الربط بين التربية الأسرية ومبادئ التنمية المستدامة باستخدام استراتيجية خرائط السلوك

١- أهداف البرنامج :

تم تحديد أهداف البرنامج فى مستويين هما :

الأهداف العامة للبرنامج ، والأهداف الإجرائية فى ملحق رقم (١)

٢- محتوى البرنامج :

موضوعات البرنامج

تم صياغة قائمة الموضوعات فى شكلها النهائى كما هو فى ملحق رقم (٢)

٣- استطلاع رأى السادة المحكمين حول البرنامج

تم إعداد البرنامج فى صورته الأولية وعرضه على السادة المحكمين ملحق رقم (٣) المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وذلك بهدف التعرف على الجوانب التالية:

- مدى ملاءمة الأهداف السلوكية لكل درس من دروس البرنامج المقترح.
- مدى ملاءمة المحتوى العلمى للأهداف السلوكية .
- مدى ملاءمة أساليب التقويم للأهداف المقترحة.
- مدى دقة المادة العلمية للموضوعات الدراسية فى البرنامج.
- أية آراء أو مقترحات أخرى يرغب السادة المحكمون فى إبدائها .
- أجمع السادة المحكمون على دقة المادة العلمية المتضمنة فى البرنامج وعلى مناسبة المحتوى العلمى للبرنامج ومدى مناسبة استراتيجية التدريس لتدريس المحتوى وتحقيق أهداف البرنامج وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق وذلك بعد عمل التعديلات اللازمة

تطبيق تجربة البحث :

التطبيق القبلى لأدوات البحث :

- تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفى ومقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة على عينة البحث قبلياً .
- بدء تنفيذ التجربة وتطبيق البرنامج على الطلبات المعلمات فى الفصل الدراسى الأول ٢٠١٣/٢٠١٤.

التطبيق البعدى لأدوات البحث :

تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفى ومقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة بعدياً .

- تم تصحيح اختبار التحصيل المعرفى ومقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة ورصد درجاتهم تمهيداً لمعالجاتها احصائياً والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

نتائج البحث وتحليلها:

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لكلا من "الاختبار التحصيلى ، مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة" لصالح التطبيق البعدي" .

أو يحقق البرنامج المقترح فاعلية فى التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة للطالبات عينة البحث

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لكلا من "الاختبار التحصيلى ، مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة"

الفاعلية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٨٩.٢٨٢	٧.٥٥٨	٢٠	١٩	٤٢.٥٠٢	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٥٢.٧١٧	١٤.٥٩١				

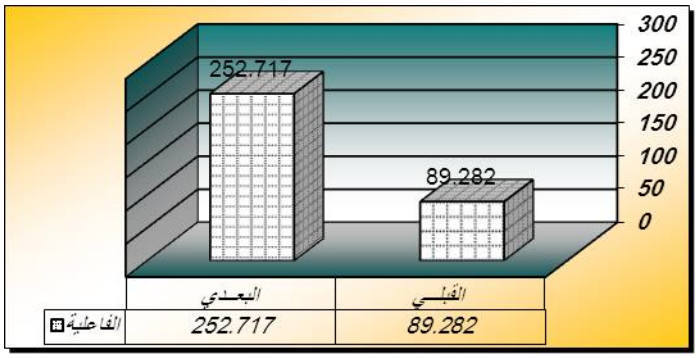

شكل (١): يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدى لكلا من "الاختبار التحصيلى ، مقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة"

يتضح من الجدول (٤) والشكل (١) أن قيمة "ت" تساوي "٤٢.٥٠٢" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٥٢.٧١٧" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٨٩.٢٨٢" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي ، أي أن البرنامج المقترح في هذه الدراسة ناجح في تحقيق الهدف منه .

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق الفرض الأول .

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى في البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى

الاختبار التحصيلي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٧.٢٩٥	١.٦٢٣	٢٠	١٩	١٥.٩٩١	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٣.٢١٥	٣.٠٦٥				

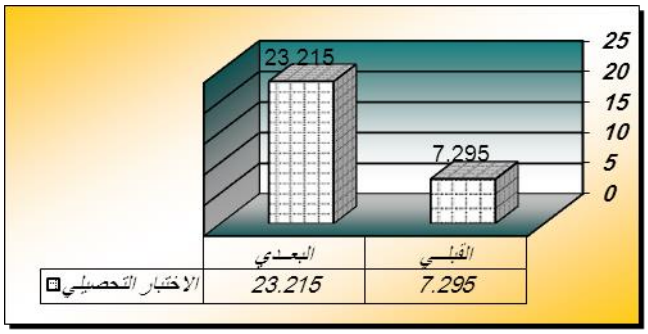

شكل (٢): يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٢) أن قيمة "ت" تساوي "١٥.٩٩١" للاختبار التحصيلي ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٣.٢١٥" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٧.٢٩٥" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الأول "أهمية التنمية المستدامة"

أهمية التنمية المستدامة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	١٣.٣٥٢	١.٠٣٢	٢٠	١٩	٢٣.٧٢٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعـدي	٤٦.٦٦٧	٤.٣٦٨				

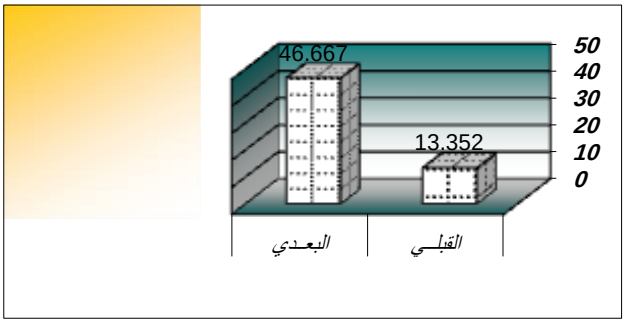

شكل (٣) : يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الأول "أهمية التنمية المستدامة"

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٣) أن قيمة "ت" تساوي "٢٣.٧٢٦" للمحور الأول "أهمية التنمية المستدامة" ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤٦.٦٦٧" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٣.٣٥٢" .

جدول (٧) : دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الثاني "البعد الاقتصادي"

البعد الاقتصادي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلــي	١٦.٩٤٧	٠.٩٨٥	٢٠	١٩	١٧.٩٥٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعـدي	٤٢.٠٨٨	٢.٠٨٨				

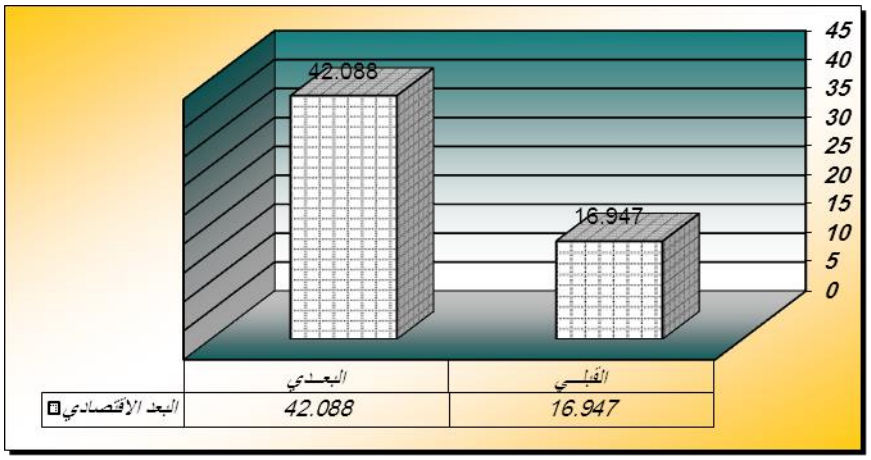

شكل (٤): يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الثاني "البعد الاقتصادي"

يتضح من الجدول (٧) والشكل (٤) أن قيمة "ت" تساوي "١٧.٩٥٥" للمحور الثاني "البعد الاقتصادي" ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤٢.٠٨٨" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٦.٩٤٧" .

جدول (٨) :دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الثالث " البعد الاجتماعي"

البعد الاجتماعي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٢٠.١٢٤	١.٤١٢	٢٠	١٩	٢٠.٣٢٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٨.٨٥٨	٣.٠٦٤				

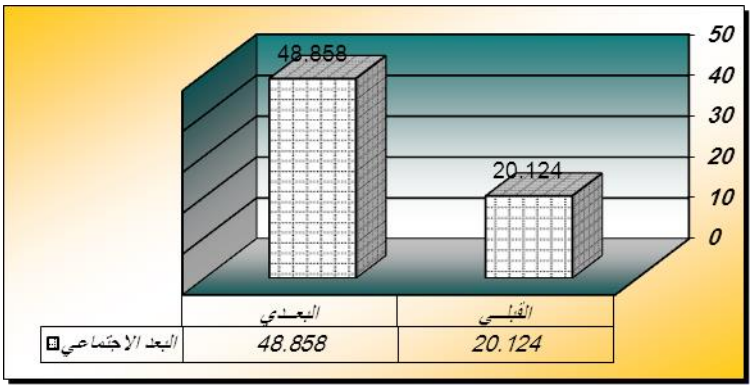

شكل (٥) : يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الثالث " البعد الاجتماعي"

يتضح من الجدول (٨) والشكل (٥) أن قيمة "ت" تساوي "٢٠.٣٢٦" للمحور الثالث " البعد الاجتماعي" ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤٨.٨٥٨" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٢٠.١٢٤" .

جدول (٩) : دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الرابع "البعد التكنولوجي"

البعد التكنولوجي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	١٩.٩٣١	١.١١٢	٢٠	١٩	١٨.٩٦٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعـدي	٤٤.٣٧٠	٤.٦٦٥				

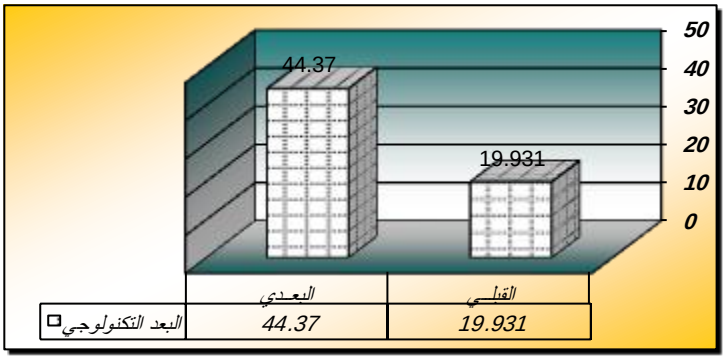

شكل (٦): يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الرابع "البعد التكنولوجي"

يتضح من الجدول (٩) والشكل (٦) أن قيمة "ت" تساوي "١٨.٩٦٧" للمحور الرابع "البعد التكنولوجي" ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤٤.٣٧٠" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٩.٩٣١" .

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الخامس "البعد البيئي"

البعد البيئي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	١١.٦٣٣	١.٧٦٦	٢٠	١٩	٢٥.٧٥٢	٠.٠١ لصالح البعدي
البعـدي	٤٧.٥١٩	٣.٢٩٢				

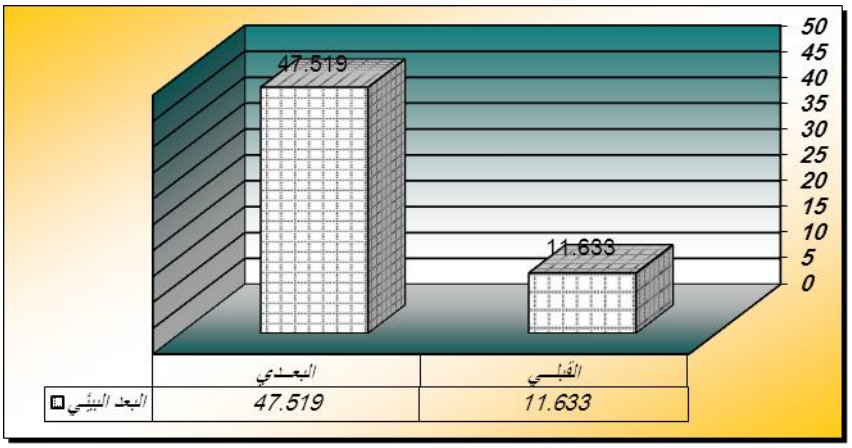

شكل (٧) : يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى للمحور الخامس "البعد البيئي"

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (٧) أن قيمة "ت" تساوي "٢٥.٧٥٢" للمحور الخامس "البعد البيئي" ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤٧.٥١٩" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١١.٦٣٣" .

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة ككل

المجموع الكلي للمقياس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد الطالبات "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	٨١.٩٨٧	٥.١٨٠	٢٠	١٩	٣٦.٢١٠	٠.٠١ لصالح البعدي
البعـدي	٢٢٩.٥٠٢	٩.٩١٣				

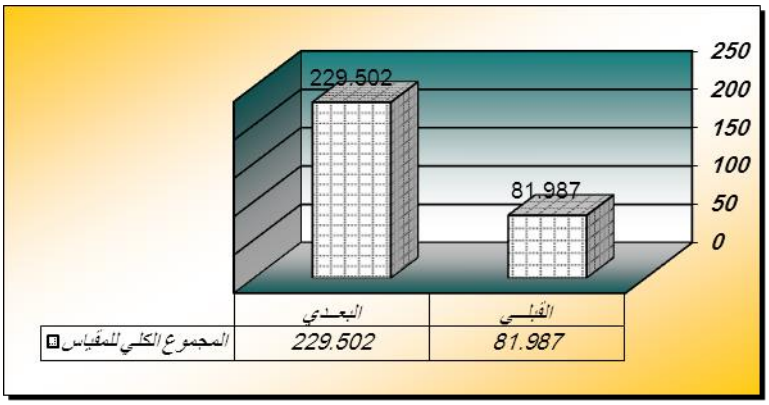

شكل (٨): يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة ككل

يتضح من الجدول (١١) والشكل (٨) أن قيمة "ت" تساوي "٣٦.٢١٠" لمقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٢٩.٥٠٢" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٨١.٩٨٧" ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

تفسير النتائج ومناقشتها:

هدف هذا البحث إلى إعداد برنامج للربط بين مجالات التربية الأسرية والتنمية المستدامة ومنظم فى شكل خرائط السلوك لتنمية التحصيل المعرفى وتنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى كلية التربية النوعية بالاسكندرية.

وقد اتضح مما سبق أن للبرنامج المقترح فاعلية وأثر كبير تنمية التحصيل المعرفى لدى الطالبات (عينة البحث) وعمل على زيادة تنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة .

- **وتعزى هذه النتائج إلى** :

- إن موضوعات البرنامج زودت الطالبات بالمعرفة مما ساعدهن على تنمية التحصيل المعرفى لديهن ومناسبة موضوعات البرنامج للطالبات فهى وثيقة الصلة بالأسرة والحياة الأسرية وبواقع الطالبات داخل أسرهن ومجتمعهن . كذلك ما اشتمل عليه من أنشطة وإخراج متميز مما جعلهن أكثر واقعية وإقبالا على دراسة هذه الموضوعات.
- وضوح الأهداف السلوكية وتحديدها بدقة ووضع الإرشادات والتوجيهات فى خطوات السير بموضوعات البرنامج وفقاً للإستراتيجية المستخدمة (إستراتيجية خرائط السلوك) التى ساعدت الطالبات على التعليم الفعال داخل القاعة الدراسية
- تعدد الأنشطة والخبرات التعليمية وتنوعها فى تدريس البرنامج ساعد على تحقيق أكبر الاستفادة الممكنة من البرنامج.
- ارتباط التنمية المستدامة بالحياة عامة وربطها بمجالات التربية الأسرية خاصة آثار دافعية التعلم عند الطالبات لمعرفة الترابط بين الاثنين.

بحوث ودراسات مقترحة:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية فى المراحل التعليمية المختلفة .
- بناء برنامج فى التربية الأسرية والتنمية المستدامة باستخدام طرق تدريس مختلفة وقياس أثره ى تنمية المتغيرات الآتية لدى الطالبات المعلمات (المهارات الحياتية –فاعلية الذات)
- بناء برامج مماثلة لعينات مختلفة من مدارس الصم والبكم ومدارس المكفوفين ولكن بطريقة أخرى مناسبة لهذه العينات.

توصيات البحث :

- الاهتمام بمفاهيم التنمية المستدامة فى مقررات اللائحة التدريسية للطلاب جميع الفرق وجميع المراحل الدراسية.
- ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة تعلم متميزة بالحرية والديمقراطية والتعاون والمشاركة لما لهذه البيئة من دور فعال فى جعل المتعلم إيجابياً فى عملية التعلم.
- إعداد الطالبات المعلمات بحيث يكون لديهن القدرة على الربط بين مجال تخصصها وبين أهداف التنمية المستدامة ومبادئها.
- ضرورة اهتمام كليات التربية بعمل دورات تدريبية للطالبة المعلمة وللمعلمة ذاتها قبل الخدمة وأثناء الخدمة للتدريب على الربط بين مجال تخصص التربية الأسرية خاصة والتنمية المستدامة حتى تحقق الرفاهية فى حياتها وبالتالى تنعكس الإيجابيات على المجتمع ككل.

المراجع:

إبراهيم سعيد (٢٠٠٩) : الأبعاد الجغرافية العربية للتنمية البيئية والاقتصادية المستدامة فى الوطن العربى ، مؤتمر الجغرافيين العرب ، الكويت ، ٥-٧ إبريل.

أحمد مختار شبارة (١٩٩٩) : التنمية المستدامة ، مرجع فى التربية البيئة للتعليم النظامى وغير النظامى ، رئاسة مجلس الوزراء ، جهاز شئون البيئة ، ص ٦٧.

السيد محمد السايح (٢٠٠٩) : تدريس وحدة مقترحة فى التنوع البيولوجى والتنمية المستادمة وفاعليتها فى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى وتنمية اتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دراسات فى المناهج وطرقالتدريس، العدد ١٤٦، مايو.

اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (١٩٨٩): مستقبلناً المشترك، ترجمة محمد كامل عارف ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٤٢)، أكتوبر، ص ٣٦.

اليونسكو (٢٠٠٨) : إطار العمل الاسترشادى للتربية من أجل التنمية المستدامة فى المنطقة العربية ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ، بيروت ، متاح على http://www.unesco/beirut

إيمان عبد الحكيم الصافورى (٢٠٠٧) : تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلى فى ضوء المعايير الأكاديمية ، المؤتمر العلمى التاسع عشر ، تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة ، جامعة عين شمس ، مج ٤، من ٢٥ – ٢٦ يوليو ، ص ص ١٦٥٠ -١٦٧٠.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (٢٠٠٣) : نتائج مؤتمر القمة العالمى للتنمية المستدامة ، الدورة الثانية والشعرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، نيروبى

تسبى محمد رشاد ، إيزيس عازونوار (١٩٩٧): مدخل فى الاقتصاد المنزلى ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

جريدة عمان (٢٠١١) : انطلاق أعمال مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة بست أوراق عمل ، متاح على www.omandaily.com

جوستافو لوبيز أوسبينا (٢٠٠٠): التعليم من أجل التنمية المستدامة : التحدى المحلى والعالمى ، ترجمة مجدى مهدى على ، مجلة مستقبليات ، العدد ١١٣، مجلد ٣٠.

ريهام رفعت محمد (٢٠١١): فاعلية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائمة على نموذج أيزنكرفات الاستقصائى للتنمية المفاهيم والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٣٢ ، مايو.

سعيد بن محمد المليص (٢٠١٠) : مسعى تربوى استراتيجيى نحو التنمية المستدامة ، مؤسسة الفكر العربى ، متاح على www.arabthought.org

طارق عبد الرؤوف (٢٠١١): الإنسان وتحديات المستقبل أفاق علمية وتربوية ، متاح على www.all3loom.com

طاهر سلوم (٢٠٠٩): التنمية المستدامة فى المناهج الدراسية – الدراسات الاجتماعية فى سورية نموذجا – متاح على الموقع التالى www.damasuniv,shern.net

عبد الله على محمد (٢٠٠٣) : أثر استخدام استراتيجتى الخرائط المعرفية وخرائط السلوك فى تدريس العلوم على تحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، فرع بنها ، جامعة الزقازيق .

عبد الله محمد الغميطى (٢٠١١) : تطوير الكفايات التدريسية لمعلمى التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، مج ٥ ، ع ٣ ، ص ص ٥٣ -٨٧.

عبد الحكم عبد السميع رمضان (٢٠٠٩) : كفاءة إدارة الموارد فى تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة – محافظة قنا) ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

عبد الخالق عبد الله (١٩٩٣): التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية ، مجلة المستقبل العربى ، العدد (١٦٧)، ص ٩٣.

عبد السلام أديب (٢٠٠٢): أبعاد التنمية المستدامة ، متاح على الموقع التالى www.ahewar.org

عبد السلام نجادات ونازم محمود (٢٠٠٧) : تحديات التربية فى القرن الحادى والعشرين وأثرها فى معلم المستقبل ، جامعة البلقاء ، متاح على www.dr-saud-a.com

عبد الله بن خميس (٢٠١١): أنماط التعليم وأدوار المعلم فى تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة ، متاح على www.madarisna.net

عبد الله تركمانى (٢٠٠٩): حاجة العرب إلى التنمية المستدامة ، لبنان ، جريدة المستقبل ، العدد ٣٤٣٤.

عثمان محمد وماجدة أبو زنط (٢٠٠٧) : التنمية المستدامة ، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

فاطمة الطرهونى (٢٠١١): التربية من أجل التنمية المستدامة ، التجربة النونسية أنموذجاً ، مؤسسة الفكر العربى ، متاح على www.arabthough.org

فوزى عبد السلام الشربينى وعفت الطناوى (٢٠٠١): مداخل عالمية فى تطوير المناهج التعليمية على ضوء القرن الحادى والعشرين، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
كمال زيتون (٢٠٠٢) : تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية ، القاهرة ، دار الكتب .
كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦) : اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، عالم الكتب .
كوثر حسين كوجك ، ولول جيد (١٩٩٥): المرجع فى التربية الأسرية ، ط٢ ، القاهرة، عالم الكتب .
ماهر إسماعيل صبرى (١٩٩٨) : فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكى لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثانى ، إعداد معلم العلوم للقرن الحادى والعشرون، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
محمد عبد الرحمن أبو هاشم (٢٠٠١) : استخدام استراتيجية خرائط السلوك فى تدريس العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
محمد عبد الرحمن عدس (١٩٩٦) : المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر.
محمود جابر حسن (٢٠١١) : فاعلية وحدة مقترحة فى التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية فى تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٣٦، أكتوبر.
محمود جاسم ، ردينه عثمان (٢٠٠٧) : سلوك المستهلك ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع.
مشروع التربية من أجل التنمية المستدامة بلبنان (٢٠٠٨): متاح على الموقع التالى : http://www.crdp.org
المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الأيسيسكو) (٢٠٠٣) الإعلان الإسلامى للتنمية المستدامة متاح على http://www.isesco.org
منى عبد الهادى ، أيمن حبيب (١٩٩٧) : استخدام خرائط السلوك لإعداد وحدة دراسية مقترحة لتنمية الثقافة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمى الأول (التربية العلمية للقرن الحادى والعشرون) ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد ٢ ، من ١٠ : ١٣ أغسطس.
ميرفت حامد محمد (٢٠٠٨): برنامج مقترح لإعداد معلمى البيولوجيا بكليات التربية فى ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
ناهد محمد عبد الفتاح (٢٠٠٠) : فاعلية استخدام خرائط السلوك فى تنمية الثقافة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلون.
اليونسكو (٢٠٠٧): ورشة العمل الإقليمية حول تقرير كفايات المعلم فى التنمية المستدامة ، جامعة الاسكندرية ، متاح على www.unesco.org
ليلى أبو الهيجاء (٢٠٠١) : التنمية المستدامة ونظام البيئة موقع انترنت Http://www.sdnb.jo/tanmenh.mustadameh.html1

وفاء محمد سليمان (٢٠٠٧) :الأبعاد التربوية لتنمية الوعى البيئى لدى الطلاب المعلمين فى ضوء مفهوم التنمية المستدامة (دراسة حالة – جامعة قناة السويس) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

يوسف عبد الرحمن الشبل (٢٠١٢) : الصعوبات الإدارية والدراسية والشخصية التى تواجه الدارسين والدارسات فى برنامج الدبلوم العام فى التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مجلة جامعة الإمام ، مج ١٨ ، ع٢ ، إبريل ، ص ص ٢٣٧ – ٢٩٦.

المراجع الأجنبية :

Abu- Hola, M & Tareef, A . (2009). Teaching for Sustainable Development in Higher Education Institutions : Univesity of hordan as a Case Study College Student Journal , v43, n4, pp 1287 – 135 , Dec

Acpa (American College Personnel, Association) . (2003) : Education for Sustainable Development , Washington, DC, USA.

Alam , G. (2009) : The role of science and technology education at network age population for sustainable development of Bangladesh through human resource advancement . Scientific Research and Essay Vol.4 (11). Available at http://www.academicjournals.org.

Blake, J. Weston, K & Woolhouse, M (2011) : Embedding Education for Sustainable Development and Global Education concepts into teaching practice: the experience of student teachers, School of Education University of Hertfordshire.

Counvil of the European Union , (2010). Council conclusions on education for sustainable development, 3046th Education, youth, culture and Sport Council meeting Brussels, 1-7.

CSCT (Curriculum, Sustainable development Competences, Teacher training). (2008). Competencies for ESD (Education for Sustainable Development) teachers A framework to integrate ESD in the curriculum of teacher training institutes. Comenius 2.1 Available at www.csct- project.org.

David, U. et al., (1997) :" Behavior Maps : charting the road to more appropriate student behavior, " Preventing school failure, Vol. 42, No.1.

De-Young, R. (1993): " Changing behavior and making it stick the conceptualization and management of conservations behavior", environmental and behavior, The Journal of Environmental Education, Vol, No.4.

Farraji, H. (2009), Quality of Education Enhance Sustainable development . International Congress Geotuni, 1- 46

Hammers Chmidt (1996): The kirton adaption innovation inventory and group problem solving success rates Journal of Creative Behavior. Vol,30, N.1.

Harris, J (2000). Basic Principles of Sustainable Development Global Development and Environment Institute Tufts University , USA Available , http://ase,tufts.edu/gdae

John Oneill & Clive L, Spash (2000) : " Conceptions of value in environmrntal . Decision – making " , New York.

Jo,I., (2004). County Extension Agent. Fanily &Consumer sciences " Home Economics Hori zor " Texas Cooperative Extension. Harris County, 3-6

Parcel, G.S. & Bronowiski, T. (1981): " Social learning theory and health education " Health Education , Journal of Environmental Education Vil. 12

Vallis, A. (1994). History of elementary home economics programs in the van couver school District 1960 -1992.

Wooley Susan (1995) : " Behavior mapping , A tool for identifying – priorities for health education curricula and instruction" , Journal of health Education , July / August, Vol. 25, No. 4.